وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المثنى / كلية الهندسة
قسم هندسة العمارة / المرحلة الرابعة
العام الدراسي / ٢٠١٩ -٢٠٢٠ / الفصل الدراسي الاول

نظرية عمارة

(الحركة الانتقائية ما قبل عمارة الحداثة).

أ.م.د : احمد عبدالعالي رشيد كبة

الانتقائية في العمارة

الإنتقائية هي أسلوب معماري من القرن التاسع عشر والقرن العشرين ، حيث يشتمل جزء واحد من العمل على مزيج من العناصر من الأساليب التاريخية السابقة لخلق شيء جديد ومبتكر. في الهندسة المعمارية والتصميم الداخلي ، قد تشتمل هذه العناصر على ميزات هيكلية ، أثاث ، دوافع زخرفية ، زخرفة تاريخية مميزة ، زخارف أو أساليب ثقافية تقليدية من دول أخرى ، مع اختيار المزيج عادةً بناءً على ملاءمته للمشروع والقيمة الجمالية الشاملة.

الهندسة المعمارية انتقائي ، يأخذ جذوره في العمارة التاريخية. إذا كانت الهندسة المعمارية التاريخية مخصصة أكثر لتقليد التيارات العصور القديمة (مثل اليونانية-الرومانية) وعدم دمج خصائص الثقافات أو البنى الأخرى ، فإن البنية الانتقائية مكرسة بشكل أساسي لمزيج التيارات المعمارية.

وبالتالي ، فإن الميزة الرئيسية هي الجمع بين نمطين معماريين أو أكثر في بنية جديدة ، وهذا بدوره هو شيء جديد ، مع خصائص التيارات التي يتطلبها ، ولكن بأخرى جديدة.

ينطبق مصطلح "العمارة الانتقائية" أيضًا على مجموعة متنوعة من الأنماط التي ظهرت في القرن التاسع عشر بعد الطفرة الكلاسيكية الجديدة. على أي حال ، حدثت هذه الفترة مثل "تاريخ" مع خطوة في الوقت.

في العقود الأخيرة من القرن العشرين ، من ناحية أخرى ، تطورت طفرة جديدة من الانتقائية ، جنبا إلى جنب مع مفاهيم ما بعد الحداثة. هذا التيار يسمى "neoeclectic".

التاريخ

بدأت الإنتقائية حيز التنفيذ في أواخر القرن التاسع عشر ، حيث سعى المعماريون بعد نمط يسمح لهم بالاحتفاظ بالسابقة التاريخية السابقة ، ولكن خلق تصميمات غير مرئية. من كتالوج كامل من الأساليب السابقة ، والقدرة على خلط والجمع بين الأنماط المسموح بها لمزيد من الحرية التعبيرية ، وتوفير مصدر لا نهاية لها من الإلهام. في حين كان المحترفون الآخرون في مجال التصميم (يشار إليهم بـ "الإحيائيين") يهدفون إلى تقليد أنماط الماضي بدقة ، اختلفت الانتقائية ، حيث كانت القوة الدافعة الرئيسية هي الخلق ، وليس الحنين إلى الماضي وكانت هناك رغبة في أن تكون التصاميم أصلية.

.

انتشار

ويمكن رؤية بعض الأمثلة الأكثر تطرفاً للتصميم الانتقائي على متن خطوط المحيطات (التي كانت في ذلك الوقت هي الشكل الأساسي للنقل الخارجي). صُنعت المساحات الداخلية الفخمة بمزيج من الأساليب التقليدية – في محاولة لتخفيف انزعاج الشهور في الخارج وخلق وهم العظمة الراسخة.

وفي وقت مماثل ، كانت هذه السفن تُستخدم لنقل المستعمرين إلى المناطق غير المطورة في العالم. استعمار مثل هذه المناطق ، ومزيد من نشر العمارة انتقائي في العالم الغربي ، كما بنيت المستعمرين استقر حديثا الهياكل التي تتميز عادة وبدرجة أقل ظهرت الانتقائية في آسيا ، حيث تأثر المعماريون اليابانيون والصينيون الذين تدربوا على الفنون الجميلة الأمريكية على المدارس ، لإنتاج تصاميم انتقائية عبر آسيا مثل بنك اليابان (١٨٩٥) من قبل كينغو تاتسونوالكلاسيكية الرومانية والعناصر القوطية

قصر الصناعات ، ساو باولو ، البرازيل

كنيسة ساغرادا فاميليا في برشلونة التي صممها أنطونيو غاودي **هي مثال بارز على الانتقائية**. تم دمج عناصر من النمط القوطي مع الزخارف والأشكال الشرقية الموجودة في العالم الطبيعي ، مما أدى إلى بنية مميزة وأصلية. [١] على الرغم من أنه تم تصميمه خلال ذروة الفترة الإنتقائية (١٨٨٣-١٩٢٦) ، إلا أنه لا يزال قيد الإنشاء حاليًا

الانتقائية في الفن والعمارة

الانتقائية هي سمة من أنماط الفن الأوروبي منذ بداية التاريخية. كعملية فنية ، تعد انتقائية ما بعد الحداثة مهمة للتفكير النقدي في المواد الموجودة. يشير المصطلح انتقائي أو انتقائي إلى عمل فني واحد ، حيث تتم معالجة أنماط مختلفة من الماضي. فيما يتعلق بالجودة الفنية المعنية ، يجب التمييز بين التقليد والتطور الشخصي. قد يُعطى المصطلح تركيزًا سلبيًا إذا اختار الفنان عناصر غير إبداعية من أعمال أخرى وانضم إليهم في عمل جديد بدلاً من إنشاء المصنف.

في العمارة ، الإنتقائية هي إستشهاد عناصر أسلوب معماري للعديد من العصور الغابرة على هيكل جديد. يمكن العثور على هذه المنهجية بشكل خاص في تاريخ القرن التاسع عشر ، ولكن أيضًا ، على سبيل المثال ، في القرن الحادي عشر في الرومانيسك الإيطالي الجنوبي ، حيث تم إنشاء نمط خلط عربي-بيزنطي-نورمان. أيضا في الهندسة المعمارية ما بعد الحداثة من القرن ال ٢٠.

انتقائي هو الشخص الذي يختار ما هو مناسب من القائمة ويحاول تكييفه مع أغراضه.

الانتقائية والتاريخية

تُستخدم أيضًا الانتقائية ، المشابهة للتاريخية ، كمفهوم تاريخي. ومع ذلك ، تعتبر الانتقائية فكرة غير مناسبة كمفهوم تاريخي ، حيث كانت هناك أيضًا مواقف معمارية أخرى في ذلك الوقت. يمكن استخدام التصنيف البديل وتحديد الانتقائية ضد التأريخ لتصنيف نمطية التعددية على نحو أفضل ، وبالتالي ، فإن الأساليب الجديدة المتعددة في الهندسة المعمارية (انظر نيو-رومانس ، نيو-غوثيك ، نيو-رينسانس ، نيو باروك) لم تخدم فقط إشارة إلى التاريخ الماضي ، ولكن أيضا لإنشاء مرجع الموقع ، توصيف لمهمة البناء أو تماسك البناء.

يمكن أن تعني الانتقائية أيضًا ، داخل التأريخية ، مزيجًا من أساليب جهاز النموذج المستخدم في المبنى.

يمكن للمصطلح الانتقائي ، في سياق التأريخ والملاحظة المزعجة ، أن يكون أيضًا انتقادًا لعملية التصميم الانتقائي للعديد من المهندسين المعماريين في القرن التاسع عشر.

انتقائية كمصطلح طريقة

يمكن أن يؤدي التصميم المعماري إلى عملية اختيار من الأنماط والنماذج الموجودة. يمكن دمج عناصر من نماذج مختلفة مع بعضها البعض. تأتي هذه الأمثلة أحيانًا من دوائر معمارية مشابهة (نوع من المعبد الروماني مع أعمدة يونانية) أو من مختلف تمامًا (رواق رينيسانس المجاور للأعمدة المصرية وإطارات النوافذ المغربية المزينة بالجوت القوطي). في عملية الاختيار ، قد تلعب المراجع الزمنية (كما في التاريخية) أو المكانية (كما هو الحال في الغريبة) دورًا.

مكن أن تعني الإنتقائية كمنهجية أيضًا استخدام أشكال وأساليب مختلفة في مبانٍ مختلفة ضمن العمل الإجمالي للمهندس المعماري ، إذا أراد أن يفي بمهمة البناء المختلفة والمختلفة.

رأى جورج جيلبرت سكوت طريقة الإنتقائية بإيجابية:

"الإنتقائية في حد ذاتها هي مبدأ جيد ، وهذا يعني الاقتراض من الفن بجميع أنواع العناصر التي يمكن أن نثري ونكمل الأسلوب الذي حددناه كأساس لنا وجوهرنا وفقا لخطةنا".

من ناحية أخرى ، انتقد جوتفريد سيمبر "تلميذ الفن" الذي "يحشو معشوقه برسوم من جميع الأنواع".

"على أمل أن لا يفشل طويلا في تعيين a Walhalla à la Panthenon، a basilica à la Monreale، a boudoir à la Pompeii، a palace à la Pitti، a Byzantine church or a bazaar in Turkish flavors.

فريتز شوماخر متباينة انتقائية كطريقة التصميم:

"هناك انتقائية علمانية سطحية ومخلصة وعلمية ، هناك انتقائية من الراحة وأحد الاقتناع ، وانتقائية العقل وواحدة من المشاعر".

نظرة عالمية انتقائية والعلوم الإنسانية

وقد تم اصطلاح هذا المصطلح في العصور القديمة ، على سبيل المثال في وقت ميلاد المسيح. في ذلك الوقت ، كانت توجد مدارس مختلفة للفلاسفة جنباً إلى جنب ، وكان هناك مفكرون وسياسيون كانوا يطلقون عليها انتقائية لأنهم يجمعون عناصر من مواقف مختلفة. الممثل الأكثر شهرة لهذا الاتجاه كان شيشرون. في أفكاره الأخلاقية ، تبنى بشكل أساسي تعاليم الرواقيين ، لكنه أدرج أيضًا قيمًا من الأكاديمية و Peripatos. في المسيحية ، يفحص الشعار الانتقائي لبول فون تارسوس كل شيء ويحافظ على الصالح كمبدأ أساسي يسَّر الانثقاف التبشيري للإيمان الجديد في العالم القديم.

في الإنسانيات ، يميز مفهوم الانتقائية طريقة تشكيل وحدة جديدة من مجموعة من الأنظمة المختلفة ، النظريات أو وجهات النظر العالمية. وكثيراً ما يكشف الاستخدام المصطنع للمصطلح عن تفضيل أنظمة نظرية معزولة قائمة بذاتها على اختيار البيانات الحقيقية من نظريات مختلفة عند عدم استخدام العناصر المدوية. يظهر ريختر (٢٠١١) حقيقة أن نظرية الانتقائية مشروعة بنظرية العلم.

أوروبا

ظهرت العمارة الإنتقائية لأول مرة عبر أوروبا القارية في دول راسخة مثل فرنسا وإنجلترا وألمانيا ، استجابة للدفع المتنامي بين المهندسين المعماريين للحصول على حرية أكثر تعبيرا عن عملهم.

إن مدرسة الفنون الجميلة في باريس ، التي تعتبر واحدة من أوائل المدارس المعمارية المهنية ، دربت الطلاب بطريقة صارمة أكاديمية ، وتزويدهم بالمهارات والهيبة المهنية. كان المعلمون في المدرسة من أبرز المهندسين المعماريين في فرنسا ، وكانت هذه الطريقة الجديدة في التدريس ناجحة جدًا ، حيث اجتذبت الطلاب من جميع أنحاء العالم. ذهب العديد من الخريجين ليصبحوا رواد الحركة ، واستخدموا تدريبهم على الفنون الجميلة كأساس للتصاميم الانتقائية الجديدة.

في حين كانت ممارسة هذا النمط من العمارة واسعة الانتشار (ويمكن رؤيتها في العديد من قاعات المدينة التي شيدت في ذلك الوقت) ، لم تحقق الانتقائية في أوروبا نفس المستوى من الحماس الذي كان ينظر إليه في أمريكا – حيث كان من المفترض أن وجود العمارة القديمة الأصيلة ، قلل من جاذبية التقليد التاريخي في المباني الجديدة.

مبنى أستون ويب في جامعة بيرمنغهام (١٩٠٠–١٢١٢) ، المملكة المتحدة ، بأسلوب شبه بيزنطي

.أمريكا الشمالية

شهدت نهاية القرن التاسع عشر تحولا عميقا في العمارة الأمريكية. كان المهندسون المعماريون الذين تلقوا تعليمهم في مدرسة الفنون الجميلة في باريس ، مثل ريتشارد موريس هانت وتشارلز فولن مكيم ، مسؤولين عن جلب نهج الفنون الجميلة من أوروبا ، التي قيل أنها حجر الزاوية في العمارة الانتقائية في أمريكا. في وقت يزداد فيه الرخاء والاعتزاز التجاري ، تم تكليف العديد من المباني الانتقائية في المدن الكبرى في جميع أنحاء البلاد. ازدهر هذا الأسلوب ، حيث قدم معالم تاريخية ، لم يسبق رؤيتها إلا في العمارة الأرستقراطية للبلدان الأوروبية مثل بريطانيا وفرنسا ، مما ساهم في إحساس ثقافي بالثقافة والتاريخ داخل أمريكا. في حالة هنت والعديد من المهندسين المعماريين الانتقائيين الآخرين ، مكنته "وجهة نظره الانتقائية النموذجية" من اتخاذ خيارات أسلوبية على أساس ما يناسب المشروع المحدد أو العميل. هذه المرونة للتكيف ، والمزج بحرية بين الأنماط أعطت المصممين انتقائي أكثر جاذبية للعملاء.

كان إنشاء ناطحات السحاب وغيرها من الأماكن العامة الكبيرة مثل الكنائس ، والمحاكم ، وقاعات المدينة ، والمكتبات العامة ودور السينما ، يعني أن التصميم الانتقائي لم يعد فقط لأعضاء المجتمع الراقي ، بل كان متاحًا أيضًا لعامة الناس. في حين تم هدم بعض هذه المباني منذ ذلك الحين (بما في ذلك محطة بنسلفانيا الأصلية وحديقة ماديسون سكوير الأولى – في كل من مدينة نيويورك) ، فإن المشاريع التي لا تزال من هذا العصر لا تزال تعتبر من أهم المباني في أمريكا.

هندسة إحياء الهندوسية السارازنية: محطة سكة حديد كوالا لمبور ، ماليزيا
، بقلم آرثر بينيسون هوباك ، ١٩١٠

انخفاض

بدأ الحماس للتقليد التاريخي في الانخفاض في ثلاثينيات القرن العشرين ، وتم التخلص التدريجي من المنهجية في مناهج مدارس التصميم ، لصالح أسلوب جديد. كان التحول نحو الحداثة كبيرا حيث كان ينظر إليه من قبل الكثيرين على أنه طليعي والتكنولوجيا الجديدة والمواد التي يتم إنتاجها في الوقت الذي سمح بمزيد من الابتكار. على الرغم من الابتعاد عن الانتقائية ، لا يزال هذا العصر هامًا من الناحية التاريخية حيث أنه "أعاد فتح الأبواب أمام الابتكار والأشكال الجديدة" للهندسة المعمارية في السنوات التالية.

في فيتنام بين الطرازين المعماري Phát Diệmجمع كاتدرائية الفيتنامي والأوروبي

استقبال حاسم

وباعتباره أسلوبًا يقدم الكثير من الحرية الإبداعية ، ولا توجد قواعد توجيهية ، فإن خطر إنشاء تصميم غير ناجح كان واضحًا للجميع. كانت المشاريع التي فشلت في مزج الأنماط المختلفة بشكل متناغم عرضة للنقد من جانب المهنيين (خاصة أولئك الذين كانوا ضد الحركة).

قصر كارسون ، يوريكا ، كاليفورنيا في النمط
الأمريكي يدعى عمارة الملكة آن إحياء

الديكور الداخلي

أدى الارتفاع في العمارة الانتقائية إلى خلق حاجة إلى متخصصين بالداخلية يتمتعون بمهارة وفهم ومعرفة الأنماط التاريخية السابقة ، من أجل إنتاج تصميمات داخلية مناسبة. هذا أدى إلى ظهور الديكور الداخلي كمهنة محترمة. ومن أبرز رواد الديكور الداخلي في هذا العصر (بين أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين) Elsie De Wolfe، Rose Cumming، Nancy McClelland، Elsie Cobb Wilson، Francis Elkins، Surie Maugham and Dorothy Draper.وبينما كان زبائن هذه المصممين الأوائل يتألفون بشكل حصري من عائلات ثرية ومؤسسات تجارية ، كانت أعمال هؤلاء المصممين تظهر بانتظام في المنشورات الشعبية مثل House and Garden وHouse Beautiful وLadies Home Journal. نشر التصاميم الداخلية الفخمة لهذه المنازل الرائعة ساعد على نشر الأسلوب الانتقائي للطبقات الوسطى ، وأصبح أقل تقليدًا باهظًا أو دمج عناصر زخرفية مماثلة سمة مرغوبة في الزخرفة المنزلية. تفاوتت التفضيلات الجمالية من منطقة إلى أخرى عبر أمريكا ، مع تفضيل الأنماط الإسبانية في كاليفورنيا ، وعناصر "الاستعمار" التي تحظى بشعبية في نيو إنغلاند.

السياق المعاصر

في المجتمع المعاصر ، وصفت الأنماط التي تعتمد على العديد من الأساليب الثقافية والتاريخية المختلفة بأنها "انتقائية" على الرغم من أن الإشارات إلى العمارة الانتقائية في الأدب والإعلام عادة ما تكون حول المباني التي شيدت في إطار الحركة الانتقائية في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

مجلس مدينة مدريد (مكتب البريد سابقاً) مدريد، إسپانيا

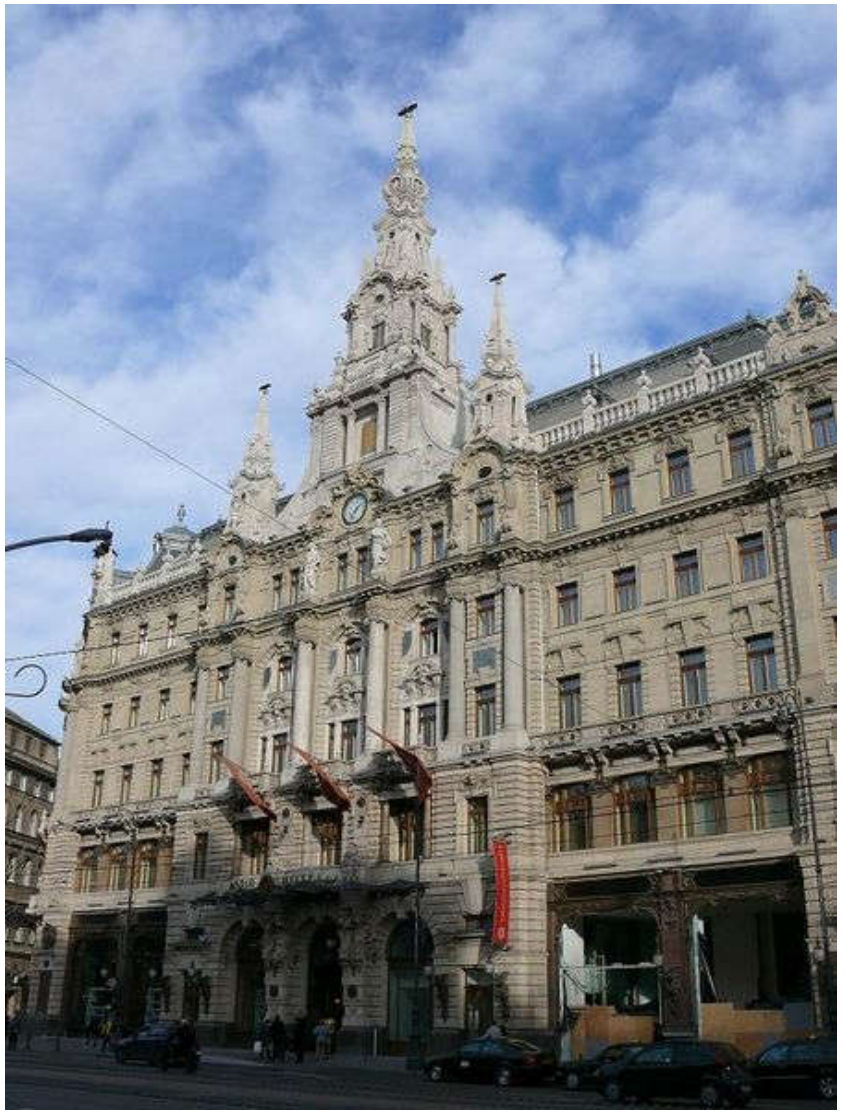

قصر نيويورك- بودابشت - المجر

شارل گارنييه

شارل گارنييه Charles Garnierأحد المهندسين المعماريين الكبار في عهد الإمبراطور الفرنسي نابليون الثالث. اشتُهر بثقافته الواسعة ودقة ملاحظته وخصب خياله وعقلانية مفاهيمه المعمارية. وُلِدَ في باريس حيث درس العمارة. وبُعيد فوزه بجائزة روما الكبرى عام ١٨٤٨ سافر إلى بلدان عدة بدأها بإيطاليا، حيث مكث خمس سنوات، ثم توجه إلى اليونان واطلع عن كثب على العمارة القديمة (الكلاسية classicismeوالباروكية baroque)، ثم سافر إلى تركيا وفيها توسعت معرفته وصقل خبرته المعمارية. وعند عودته إلى باريس عام ١٨٥٤ عمل مع المعمار فوليه-لو-دوك Viollet-le-Duc، ولكن عملهما المشترك لم يدم طويلاً لتعارض اصطفائية éclectismeغارنييه مع صرامة موقف فيوليه من آثار الماضي واقتدائه الأمين بها، وفي عام ١٨٦٠ اشترك الاثنان في المسابقة التي نظمها نابليون الثالث لتشييد دار للأوبرا في باريس، ففاز غارنييه بجائزتها، وباشر عمله فيها عام ١٨٦١، وانتهى من إنجاز واجهتها عام ١٦٨١، لتفتتح عام ١٨٧٥، فكان هذا الأثر العظيم رمزاً لثراء طراز نابليون الثالث، وسبباً في ذيوع صيت غارنييه وانتشار اسمه.

**رغب المعمار غارنييه في أن يجعل من أوبرا باريس مبنى استثنائياً رائعاً ومتميزاً، وأن يضم قاعة ضخمة تتسع لمختلف العروض الفنية المسرحية. تبلغ مساحة أرض الأوبرا /١١٢٥٠/ متراً مربعاً، ويتألف المبنى من واجهة ضخمة ودرج كبير، وطابق أرضي مؤلف من سبع أقواس نصف مستديرة تزينها التماثيل والزخارف، ومن دهليزين، وطابق علوي فيه رواق خارجي، ومقصورة ذات ستة عشر عموداً كورنثياً من حجر بافاريا، وفتحات عريضة تزينها تماثيل نصفية لتخليد المؤلفين والفنانين، وطابق أتيكي atticعلوي فيه تجاويف محلاّة بالفسيفساء وتحيط بها موضوعات فنية من البرونز المذهب تمثل الانسجام والشعر. خلف هذا الطابق الأتيكي العلوي ترتفع قبة الأوبرا الضخمة التي تغطي سقف القاعة الكبرى، وثمة أشياء أخرى كثيرة تنم على عظمة هذا البناء وروعته.

**استمد غارنييه عناصر بنائه هذا من الباروك الإيطالي، ولاسيما من مسرح بوردو Bordeauxالكبير الذي بناه فكتور لوي Victor Louis، ومن طراز الكلاسية الجديدة néo- classicisme، فجاء البناء وفق تصور غارنييه وتمثله لذوق «العصر العظيم» Grand Siècle- إخراج باروكي للأروقة، وصفُّ القناطر، وغزارة في التماثيل، واستخدامٌ للبرونز والرخام متعدد الألوان، وانحناءات مضادة على طريقة الروكوكو rococo- فجاء هذا البناء آية في الجمال، ومثالاً يحتذى لاصطفائية الامبراطورية الفرنسية الثانية وانتصارها.

من أعماله أيضاً

«نادي المكتبة» ١٨٨٠، و«البانوراما الفرنسية» ١٨٨٢ في باريس، و«كازينو ومؤسسة المياه المعدنية في فيتل «Vittel، و«الأوبسرفتوار» Observatoireفي نيس Nice، و«كازينو مونت ـ كارلو» .Mont- Carlo

PALAIS GARNIER IN WINTER

تعريف اخر

الانتقائية Eclecticism، هو مذهب فكري لا يلتزم بإطار واحد أو مجموعة معينة من الأفكار بل يستمد من نظريات وأنماط وأفكار مختلفة من أجل إعطاء نظرات تكميلية عن الموضوع أو يعتمد على نظريات مختلفة في حالات معينة.

تنتقد التركيبية أحيانا بسبب نقص التناسق لكنها منتشرة في عدة مجالات. فقد يستخدم إحصائي تقنيات ترجيحات التكرار في حالة وبايزية في أخرى.

ظهرت الانتقائية في العمارة والنحت والتصوير، في عدد من بلاد أوروبا الغربية وفي أمريكا بين عامي ١٨٣٠ و١٨٥٠، واستمر حتى العقد الأول من القرن العشرين. وقد يُترجم هذا المصطلح إلى العربية بالاصطفائية أو الانتخابية. ترمي الانتقائية إلى انتخاب عناصر من أساليب فنية سابقة وموالفتها أو تلفيقها على نحوٍ مدروس لإنشاء عمل جديد.

النشاة

بقيت منجزات العمارة، حتى منتصف القرن الثامن عشر، خاضعة لرغبات المجتمع الطبقي ولفكره الاتباعي. فالتوازن الذي يوالف بين الأجزاء في العمارة الاتباعية كان يستجيب للتوازن الكلي الذي يحكم البناء برمته، وكان ذلك كافياً لتحديد معنى الانسجام في المذهب الاتباعي.

ومع انتشار أسلوب الباروك في إيطاليا (من القرن ١٦ إلى القرن ١٨) وأسلوب عصر الوصاية في فرنسا (الربع الأول من القرن ١٨) وأسلوب الروكوكو (القرن ١٨) والاتباعية المحدثة (١٧٧٠ - ١٨٣٠)، وهي كلها أساليب اتباعية، بدأت تظهر تطلعات مغايرة في الاجتهاد والابتكار؛ وفسح في المجال بعد ذلك للتعبير عن ميل بعض المعماريين إلى التخلص من نظام توازن العناصر المتبع سابقاً في العمارة، وأدت المبالغة في هذا المنهج إلى ظهور الانتقائية.

إن ما هو جوهري في الانتقائية كان كامناً في أسلوب الروكوكو وأخذ مداه على يد الثوريين مع الاتباعية المحدثة. ولقد شغلت الانتقائية حقبة تنوف على نصف قرن شهدت في أثنائها تبدلاً في العلاقات الاجتماعية رافق النهضة الصناعية، مما استدعى المسارعة إلى برمجة جديدة لمسائل العمارة التقليدية وابتكار الحلول والتلاؤم مع التقنيات المعاصرة، وأهمها استعمال الحديد والإسمنت المسلّح في البناء.

وقد لجأ الانتقائيون إلى رفض كل نظام متكامل قديم والتبشير بانتقائية عالمية مع الإشادة بالانتقائية «على أنها خلاصة لأفكار الحضارات السابقة» بحسب تعبير المعمار الفرنسي سيزار دوني دالي (١٨١١- ١٨٩٤)، وكانوا يسعون إلى صهر الجماليات القديمة في بوتقة المصادر العلمية المعاصرة وإنجازات الصناعة.

وإبان قرن من الزمن، أي منذ أواسط القرن الثامن عشر حتى أواسط القرن التاسع عشر، تلاحقت الإتجاهات المعمارية وبدت متناقضة، إلا أن اختلافها ما كان إلا في استعمال العناصر المعمارية ذاتها بتطبيقات متغايرة تبعاً لتبدل العرف ومجاراةً لتقلب الذوق. ومن أشهر المعماريين الانتقائيين: السير شارل باري (لندن ١٧٩٥ - ١٨٦٠)، الذي عمّر البرلمان في لندن ووصل في تجواله حتى سوريا ومصر. ولوي شارل بوالو (باريس ١٨٣٧-١٩١٠)، الذي عمّر سوق «البون مارشيه» في باريس، وكان من أوائل الذين استخدموا الإسمنت المسلح. وشارل گارنييه (باريس ١٨٢٥ - ١٨٩٥)، الذي عمّر دار الأوبرا في باريس.

العمارة والفن

عندما سعى روّاد الحداثة في العمارة في منتصف القرن التاسع عشر إلى الانعتاق من تشدد الاتباعية (الكلاسيكية) ومن الحظوة التي نالتها الإبداعية (الرومانسية) في حنينها إلى العصر الوسيط، أطلقوا على أنفسهم اسم «انتقائيين»، وتردد استعمال مصطلح «الانتقائية» طويلاً حتى استبدل به مفهوم آخر وهو «عمارة الأساليب التاريخية» أو مصطلح «التأريخية»، وقد عمل دعاة الاتجاهين، «الانتقائية» ومن ثم «التأريخية»، على اختيار عناصر من أساليب العمارة في الأزمان الغابرة وجمعها في عمل واحد بتآلف جديد، غير عابئين بما كان للعنصر الواحد من مكانة في تآلف عناصر الأسلوب الذي ينتمي إليه في الأصل.

النحت والتصوير

كانت النزعة الأكاديمية في التصوير والنحت في أوربة منذ القرن السادس عشر مبنيّةً على فكر انتقائي، أي الموالفة بين ميزات أساليب معلمي عصر النهضة الإيطالية السابقين، تلك الميزات التي تبارت في التقارب من المثالية الكلاسيكية. فالمصور البندقي تنتوريتو (١٥١٨ - ١٥٩٤) اتخذ شعاراً له: ألوان المعلمين السابقين: المصور تيتسيانو وتصميم ميكيلانجلو. ومع أن القرن الثامن عشر في أوربة قد جاء بفكر واقعي وهو أن كل شكل يحمل جماليته في مواصفاته الخاصة به، فإن السعي إلى انتقاء العناصر القديمة والعمل على جعلها متأنقة في عمل جديد ظلّ ساريين.

ومع القرن التاسع عشر ونمو الحس القومي في أوربة آنذاك يمكن الحديث عن الانتقائية على أنها اتجاه له مقوماته؛ فقد بادر الفنانون إلى تصوير أمجاد الماضي وانتصارات الحاضر، وبدأت الدول في العمل على إشادة الكثير من النصب التذكارية، فكثرت الإبداعات في كل من فني النحت والتصوير.

وفي الوقت الذي طوّر فيه المعماريون العمارة الأوربية باللجوء إلى الأشكال القديمة وانتقاء عناصر منها، دأب المصورون والنحاتون كل منهم على حدة، على الانتقاء والموالفة لمجاراة الذوق العام فحسب، من دون سعي إلى وضع ما يشبه العقيدة المشتركة؛ وكأن الفن عند كل واحد منهم قد غدا مهنة الغاية منها معالجة موضوع مطلوب أو مرغوب فيه، فأصبح الرسم في العمل الفني يتقدم اللون بغية إظهار واقعية الشكل وشَبَهه الظاهر بالمعنى الأكاديمي المتأخر الذي ظلّ سارياً حتى أواخر القرن التاسع عشر. صحيح أن أعمال تلك الحقبة الغزيرة تُظهر تباري الفنانين في إظهار المقدرة المهنية ولكن ببرود فيه تضحية بحيوية التعبير.

ومن أشهر الفنانين الانتقائيين في فرنسا: المصور توماس كوتور (١٨١٥-١٨٧٩)، ولوحته «رومان عصر الانحدار» (١٨٤٧، متحف اللوفر) وبول دولاروش (١٧٩٧- ١٨٥٦)، ولوحته «أولاد إدوارد» (١٨٣١، متحف اللوفر) وبول بودري (١٨٢٨- ١٨٨٦) الذي زيّن مدخل دار الأوبرا في باريس، والنحات بول دوبوا (١٨٢٩- ١٩٠٥) الذي نال شهرة بتمثاله «جان دارك على صهوة حصان» في مدينة ريمز.

الانسجام في المذهب الاتباعي

بقيت منجزات العمارة، حتى منتصف القرن الثامن عشر، خاضعة لرغبات المجتمع الطبقي ولفكره الاتباعي. فالتوازن الذي يوالف بين الأجزاء في العمارة الاتباعية كان يستجيب للتوازن الكلي الذي يحكم البناء برمته، وكان ذلك كافياً لتحديد معنى

والإسمنت المسلّح في البناء ■

إن ما هو جوهري في الانتقائية كان كامناً في أسلوب الروكوكو وأخذ مداه على يد الثوريين مع الاتباعية المحدثة. ولقد شغلت الانتقائية حقبة تنوف على نصف قرن شهدت في أثنائها تبدلاً في العلاقات الاجتماعية رافق النهضة الصناعية، مما استدعى المسارعة إلى برمجة جديدة لمسائل العمارة التقليدية وابتكار الحلول والتلاؤم مع التقنيات المعاصرة، وأهمها استعمال الحديد

المصادر العلمية المعاصرة وإنجازات الصناعة

وقد لجأ الانتقائيون إلى رفض كل نظام متكامل قديم والتبشير بانتقائية عالمية مع الإشادة بالانتقائية «على أنها خلاصة لأفكار الحضارات السابقة» بحسب تعبير المعمار الفرنسي سيزار دوني دالي (١٨١١- ١٨٩٤)، وكانوا يسعون إلى صهر الجماليات القديمة في بوتقة

المعاصرة وإنجازات الصناعة.

وقد لجأ الانتقائيون إلى رفض كل نظام متكامل قديم والتبشير بانتقائية عالمية مع الإشادة بالانتقائية «على أنها خلاصة لأفكار الحضارات السابقة» بحسب تعبير المعمار الفرنسي سيزار دوني دالي (١٨١١- ١٨٩٤)، وكانوا يسعون إلى صهر الجماليات القديمة في بوتقة المصادر العلمية

- الناس في الثقافة الاوربية

ان العمارة الانتقائية (التلقيطية) اعتمدت على اخذ عنصر من كل طراز واستخدامه في مبنى واحد مما افقد اسلوب الوحدة . اساء هذا النوع من العمارة حيث اصبح المبنى عجيبا
واعتبرت هذه الحركة اساءة للمفاهيم المباني التاريخية حيث ازداد جهل

امثلة اخرى على العمارة الانتقائية